

من الذي عين رؤساء الشعب موسي ام الشعب ؟ (مبدأ الانتخاب و التعيين (خروج 18: 25 تثية 1: 13

Holy_bible_1

الشبهة

يخبرنا سفر الخروج 18: 25 ان موسي هو الذي اختار رؤساء الشعب ولكن في سفر التثية 1: 13 يخبرنا بوضوح ان الذي اختار الرؤساء هم الشعب وليس موسي فهل هذا تناقض ؟

الرد

الحقيقه العدين صحيحين ولا تناقض بينهما

ولتاكيد ذلك

سفر الخروج 18

25 واختار موسى ذوي قدرة من جميع إسرائيل وجعلهم رؤوسا على الشعب، رؤساء ألوف،
ورؤساء مئات، ورؤساء خماسين، ورؤساء عشرات

26 فكانوا يقضون للشعب كل حين. دعاوي العسرة يجيئون بها إلى موسى، وكل دعاوي
الصغيرة يقضون هم فيها

فبالفعل الذي اختار من ذوي قدره وعينهم هو موسى ولكن عدد الشعب الذي يختار منه موسى
اكثر من 2 مليون فرد وعدد الرجال من عشرين سنة فما فوق اكثر من 600,000 شخص فكيف
يختار موسى من كل هؤلاء ؟

وهذا ما يشرحه العدد الثاني

سفر التثنية 1

13 هاتوا من أسباطكم رجالا حكما وعقلاء ومعروفين، فأجعلهم رؤوسكم

14 فأجبتهموني وقلت: حسن الأمر الذي تكلمت به أن يعمل

إذا فهو طلب من الشعب ان يرشحوا من كل سبط رجالا حكما وعقلاء ومعروفين لهم

وبالفعل الشعب فعل ذلك واجابوا موسى ورشحوا رجال حكما مناسبين لهذا المنصب ولكن سفر
التثنية يكمل ويقول

15 فأخذت رؤوس أسباطكم رجالا حكما ومعروفين، وجعلتهم رؤوسا عليكم، رؤساء ألوف،

ورؤساء مئات، ورؤساء خماسين، ورؤساء عشرات، وعرفاء لأسباطكم

وكلمة معروفين اي مشهود لهم بحكمتهم والصيت الحسن من الشعب وامام الله

فالشعب رشح وموسي هو الذي اختار من المرشحين وعينهم رؤساء الوف ورؤساء منات
ورؤساء خماسين ورؤساء عشرات

وبهذا يوضح لنا العددين ان الذي رشح هو الشعب بكل ديمقراطيته ومن المرشحين اختار موسي
وعين بمبدأ التعيين

وبهذا نتأكد انه لا يوجد اختلاف ولا تناقض بل مكملين لبعض بطريقه تفسيريه رائعه

والرب اختار موسي والشعب رشح الرؤساء وموسي عين من الرؤساء المرشحين من الشعب فهذا
اسلوب رائع في المناصب

وايضا موسي لم يكتفي بهذا بل وصي القضاة وايضا الشعب

16 وأمرت قضاةكم في ذلك الوقت قائلا: اسمعوا بين إخوتكم واقضوا بالحق بين الإنسان وأخيه
ونزله

17 لا تنظروا إلى الوجوه في القضاء. للصغير كالكبير تسمعون. لا تهابوا وجه إنسان لأن القضاء
لله. والأمر الذي يعسر عليكم تقدمونه إلي لأسمعه

18 وأمرتكم في ذلك الوقت بكل الأمور التي تعملونها

لكي لا يتكبر القضاة والرؤساء علي الشعب وايضا لا يتكبر الشعب علي الرؤساء

واستغل هذه الشبه واوضح ان الاسلوب الذي عين به موسي الرؤساء هذا من ما يقرب من ثلاث الاف وخمسمائة سنة ورغم ذلك نري فيه اسلوب رائع جدا في الاختيار بالترشيح والانتخاب وايضا التعيين . والذي يحزن ان في القرن الواحد والعشرين بعد الميلاد لازال نري اسلوب القهر والدكتاتوريه من الفكر الالحادي او الخلافة القمعيه من الفكر الاسلامي

ونتأكد ان كتابنا المقدس يقدم لنا الفكر الراقى دائما الذي نشكر الرب عليه وعلي كتابه الذي مهما تكلمنا عنه مادحين لن نستطيع ان نوفيه حقه في المدح

واخيرا المعني الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب

العرفاء: العرفاء هم الأشخاص الذين يقومون بالإشراف على التنفيذ العملي لما يصدره الرؤساء أو القضاة أو غيرهم من القادة. قبل الخروج مباشرة كان هؤلاء العرفاء مدبرين يعملون تحت المسخّرين المصريين لحساب عدّ الطوب (خر 5: 6)، وأما الآن فيعملون رؤساء ألوف ومئات وعشرات، لا تحت العبودية بل للعدالة والنصرة (16: 18، 20: 5، 5: 8-9، 29: 10، 20: 28).

سألهم أن يختاروا من بينهم من يقوم بدور القيادة وتحمل المسؤولية، وقد اشترط فيهم:

أ. أن يكونوا حكماء *chalsaamiym*، يقصد بهم الذين نالوا قسطاً وافراً من المعرفة خلال الاجتهاد والدراسة.

ب. عقلاء *Uwnboniym*، يُقصد بهم الذين لهم روح التمييز، ويمكن أن يمارسوا القضاء بعدلٍ.

ج. معروفون *wiydu'ium*، يقصد بهم الذين لهم خبرة عملية واثبتوا أنهم قادرون على القيام بأعمال عظيمة.

لم يشترط موسى النبي في القادة أن يكونوا ذوي كرامة زمنية أو غنى، بل حكماء وعقلاء ومختبرين. بنفس الروح طلب الرب من الشعب أن يختاروا خدامًا (شمامسة) أكفاء، حكماء ومملوءين من الروح لخدمة الفقراء (أع 6: 3-6).

"وأمرت قضاةكم في ذلك الوقت قائلاً:

اسمعوا بين إخوانكم واقضوا بالحق بين الإنسان وأخيه ونزيله" [16].

في نظام إسرائيل القبلي كان عندهم أربع طبقات من الناس:

"نسل الآباء" ومنهم الشيوخ والرؤساء.

"النزلاء" وهم الذين قبلوهم من الأمم الأخرى للسكن معهم.

"المستوطنون" (لا 25: 35) وهم من الشعوب المهزومة.

"العبيد" وهم الذين اشتروهم بالمال أو ولدوا في البيت.

وكان هناك أيضاً "الأجنبي" الذي يسكن بينهم مؤقتًا للتجارة أو لأغراض أخرى (17: 15).

كان ينبغي معاملة النزيل كأخ، كما يجب أن يلقي نفس المعاملة أي شخص يمكن أن يتعرض لاضطهاد. وهذه من خصائص سفر التثنية التي لا نجدها في شرائع مصر وبابل وقتنذ (شرح 10: 19-18).

"لا تنظروا إلى الوجوه في القضاء.

للصغير كالكبير تسمعون.

لا تهابوا وجه إنسان، لأن القضاء لله.

والأمر الذي يعسر عليكم تقدمونه إليّ لأسمعه.

وأمرتكم في ذلك الوقت بكل الأمور التي تعملونها" [17-18].

إن كان الله في حبه للإنسان يحثه على قبول وعوده له كي يتمتع بها، فإن موسى النبي كخادم الله يحترم إرادة الشعب. في محبته لهم كان يود أن يحمل بنفسه ولوحده كل أثقالهم، لكن أمام تزايد عددهم شعر بالعجز الشديد. أنه يفرح لتزايد عددهم مشتاقاً أن يتزايدوا ألف مرة، ليس فقط من جهة العدد، وإنما أن ينموا في المجد، لذا دعاهم "كنجوم السماء" [10].

قدم موسى النبي للرجال المختارين دستوراً للعمل يتلخص في الآتي:

أ. أن يكونوا محبين للاستماع [16]، فلا يحكموا بتسرع دون الإنصات إلى كل الأطراف، بل ينصتوا بكل طول أناة وبدقة. يقول إشعياء النبي: "السيد الرب فتح لي أذناً وأنا لم أعاند" (إش 50: 5)

ب. أن يكونوا عادلين في القضاء، لا يحابوا الوجوه [17]، يحكموا بين بني جنسهم والغرباء بالعدل.

ج. لا يهابوا إنساناً، كقضاة الله يحكموا في شجاعة، فإن الله يحميهم وينقذهم، وإلا فإنه سيحكم هو عليهم ويدينهم.

د. لا يخلجوا من الاعتراف بالعجز متى كان الأمر متعسراً عليهم، فإنه يجب عليهم تقديمه لموسى النبي شخصياً [18].

ه. أن يراعوا النظام بدقة، فإن القضاء يتم بالترتيب التالي:

- الله، هو الملك، والقاضي الأعظم.
- موسى هو رجل الله، ووكيله.
- الكهنة، يستشيرون الله بواسطة الأوريم والتيميم.
- رؤساء القبائل أو الأمراء.
- رؤساء ألوف *Chiliarchs*.

- رؤساء مئات *Centurions* .
- رؤساء خمسين *Tribunes* .
- رؤساء عشرات *Decurions* .
- عرفاء *Officers* ، وهم الأشخاص الذين يعينون للتنفيذ فقط.

هكذا يخضع الكل لله أولاً الذي منه أخذ الكل سلطانهم، وأمامه يدانون، ويخضع كل واحدٍ لمن هو في رتبة أعلى منه.

من جانب موسى النبي فقد أعلن عجزه عن أن يحمل أثقال شعب الله وحده، لذا أقام منهم قادة للحرب ولتدبير شئون الأسباط ولل قضاء (1: 9-17)، دون أن ينسحب من مسؤوليته، خاصة في الأمور العسيرة (1: 17). أما من جانب الشعب نفسه فقد قابل محبة الله واهتمام موسى بالتشكك والتذمر.

والمجد لله دائماً